ديوان
سوريا الخضراء

تأليف:

كُتّاب منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي.

جمع وإعداد:

محمود الوزير

مُنتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي

ديوان سوريا الخضراء

الكتاب الورقي الثالث والثامن منذ التأسيس

جمع وإشراف وتدقيق لغوي:

محمود محمد خير الوزير

تصميم الغلاف وطباعة إلكترونية:

عبير نبيل راشد ظافر

نشر إلكتروني:

كريم محمد الجمال

الموقع الالكتروني

https://www.facebook.com/share/p/16NtMCGKeg/

77842
0755

رقم الاعتماد المسجل لدى ملتقى لعرب للثقافة والفنون لمنظمة آرام للأداب والفنون الدولية
يتحمل المؤسس مسؤولية محتوى الشهادة ولا يستخدم هذا الاعتماد للدورات التدريبية
المؤسس: محمود محمد خير أحمد الوزير
RAIM-LMAF : 0001624

الفهرس:

1. الفهرس: 2
2. الإهداء. 3
3. المُقدمه 4
4. الشاعر والإعلامي: محمود الوزير 5/6
5. الكاتبة: راما محمد الشيخ عبود 7/8
6. الكاتبة: نور الهدى صبان 9/10/11/12
7. الكاتبة: سارا الخطيب 13/14
8. الكاتبة: مجدولين ماجد السقا 15/16/17/18
9. الكاتبة: إيلاف فريح 19/20
10. الكاتبة : هاجر علي 21/22
11. الكاتبة: صبا قدح 23/24/25
12. الكاتبة: شفق الشيخ 26/27
13. الكاتبة : شهد حديد 28/29
14. الكاتب: وفا شرف الدين 30/31
15. الكاتبة: سما سيد عبد الحليم 32/33/34
16. الكاتبة:ملاك المصري 35/36
17. الكاتبة:سنا القطان 37/38
18. الكاتبة:ليتيم فاطمة الزهراء 39/40
19. الكاتبة: حلا محمد عارف علاء الدين 41/42/43/44
20. الخاتمة 45
21. المشاركون 46

ABEER 778420755 Abeer Desginer

الإهداء:

نهدي ما تحوتيه حدائق كتابنا:

إلى أمهات العالم؛ فالأمّ هي شمعة الأمل التي

أضاءت طريق موهبتنا!،

إلى كلّ حزين لعل حزنه يبرأ عندما يقرأ حروفنا!،

إلى سوريتنا الجريحة لعلّها تُشفى عندما يشرق نجاح أبناءها!.

المقدمة:

نكتب لنداوي جروحنا التي لطالما قتلت أفراحنا!،
لكنّ يراعنا بلسمنا الشافي الذي يصنع سعادة لا تزول!،
هنا بين طيات كتابنا توجد دنيّا ملونةً زاهيّة
تترجم هروبنا من واقعنا الرمادي!.

الشاعر والإعلامي:
محمود الوزير
(دمشق/سوريا)

《ثمن الإنتصار باهظ》

وطني.. لقد طلقت حرًا لم تبقِ ولم تذر!،
ذهب ضحايا أمسوا شهداء!،
نعم سوريًا تحررت لكنّ فقدنا الكثير..والكثيرا،
مرّ من هنا أناس لم يبقَ منهم إلّا سرابهم!،
وهنا ولد أناس الآن وطئت أقدامهم أرض الوجود!،
هذي سنّة الكون دولٌ ورجال يرحلون!،
ودولٌ ورجال يولدون!.
لقد تحررنا وعادت سوريًا قصيدة الروعة
التي صنعت عجائب ومازلت تصنع!
فسوريا قافيةٌ تموتُ القصائد دوّنها!
فبلادي أُمّ الشِعرّ ورّوح الفن...
لسوريا فقط يركع التاريخ إجلالًا!.

《روح الحرية》

للحريّة روحًا لا يحياه إلا من كان مكبلًا خلف قضبان!،
أنّ تكن حبيسَ قصرٍ ذهبي وحريتك مسلوبة لا تهنئ وتغيب عنك شمس السعادة دون أنّ تعاود البزوغ!..
أنّ أكن حرّ فقير لا بأس فوحدها الحُريّة غنى عظيم!،
أحمق من يظن الخنوع عزٌ كن سيّد وصاحب القرار، ولا تخضع للوضعيين فالمال يومًا ما سيذهب لكنّ التاريخ سيجل في كُراسه الأسياد الأحرار ولو فقراء ولن يذكر
من باع حريّته من أجل حفنة من الأموال!،
نعم الحريّة من أجمل هدايا الله للبشر لكنها غالية! وروحها مقدسة!، طوبى لِكُلّ حُرٍّ!، وأسفاه للخاضعين!.

《الإصرار رحم الأحلام!》

لطالما حلمت بأنّ أكن شاعرًا معروف!، إينما حللتُ
تلتقط ليّ صورًا ويأتي الناس ويأخذون توقيعي
كان سنّي حينها لم يتجاوز العاشرة،
مضت الأعوام وتلت،
واليوم تحقق ذلك الحلم الجميل!،
وغدوتُ شاعرًا وإعلاميًا
ومؤسس وقائد منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي
وعدّة فرق ومؤسسات ومنصات ومجلات وجرائد ثقافيّة،
وأصبحت تتوالى علي اللقاءات الصحفيّة والتلفزيونيّة
وصنعت أسمًا عظيم!: الشاعر والإعلامي: محمود الوزير
ولازلت أطمح للمزيد من التألق!، وحلمًا سأحققه يومًا ما
بأنّ تُدرس أشعاري في
كتب المنهاج الدراسي
آت ذلك اليوم لا محالة!.

﴿الحبّ دولة يحكمها القلب!﴾

أنتِ الحبّ...
دونك كرةٌ وسواد
معكِ يكمنُ
الفرحُ والأعياد!.
أحبّكِ
ويافخري بكِ!.
منكِ ذرأَ الكونُ
وبغيابكِ أجنُ جنونُ!.
لك العمّرُ مُقدم
أنا سخيُّ العطاء!.
يا زينة الدنيّا
ووحيُّ الأنبياء!.
يا أورع الأسماء
يا دائي والدواء!.
•••
أحبّكِ!...
إياكِ لن أخون!.
أحبّك!..
قتلتني بالعيون!.
ارحميني أيُّتها الجميلة!
كفاكِ إشراقًا فقلبي قتيلًا
للحبّ طقوسٌ وعادات
لا مناص من آلامٍ وآهات!.
•••
الحبّ دولةً يحكمها القلب
والإحساس جيشهُ والفؤاد!.
بين الإضلاعِ كونًا آخر
أجمل من كُلِّ البلاد!.
قلقٌ وخوفٌ وإضطراب
مرة تتدفق النبضات وتتوقف مرات!.

الكاتبة:
راما محمد الشيخ عبود
(عمان/الأردن)

«فَاشْهَدِي»

كُلَّما عاهَدْتُ نَفْسِي أَنْ أَعُودَ شَيْئاً ما بِداخِلِي يُطْفِئُ الشَمْعَةَ الَّتِي سَكَنَتْ رُوحِي.
أَوْ كُلَّما ما عاهَدْتُ نَفْسِي أَنْ أَعُودَ لا أَعُودُ.
إِلَى مَتَى يا مُهْجَتِي؟
طالَ لَيْلِي وَاِنْتَهَى حَرْبِيٌّ،
شَعْشَعُ قَلْبِي، عادَ وَطَنِي!
أَزْهَرْتُ ياسَمِينَتِي!
الآنَ تَرْتاحُ أَرْواحُ شُهَدائِنا، اليَوْمَ نَرَى الطَيْفَ الأَخْضَرَ يَطِيرُ بِأَعْلَى السَماءِ،
اليَوْمَ نَسْمَعُ الآذانَ بِصَوْتٍ بِلالِيٍّ الجَمالِ!
اليَوْمَ الثامِنُ مِنْ دِيسَمْبِرَ الساعَةَ السادِسَةَ!
ها أَنا اليَوْمَ أَقِفُ عَلَى ثَرَى بِلادِي مُتَأَمِّلٍ فِي سَمائِها الزَرْقاءِ الصافِيَةِ،
إِلَى الياسَمِينَةِ النَدِيَّةِ، إِلَى الأَرْضِ الخَضْراءِ، الى كُلِّ ما أُحِبُّ.
نَحْنُ مِنْ حَمْلِنا الرايَةَ، نَحْنُ مِنْ سِرِّنا عَلَى نَهْجِ الحَبِيبِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْنُ مَنْ قَدْ طالَ شَوْقُنا، وَها قَدْ آنَ ثَأْرُنا، وَسَيُشْرِقُ نَصْرُنا مَعَ صُبْحِكَ النَدِيِّ ياسُورِيَّتِي فَاشْهَدِي!.

ُ بشراكِ ياأُمّةٍ»

لَنْ يَدُومَ الهَمُّ ياحِلْوَةَ المُحْيا لَنْ يَظَلَّ الحُزْنُ فِي سُورِيَّتِي يَحْيا!
مِنْ سُورْيا اِقُولْ:
مِنْ سُورْيا العِزَّةِ حَتَّى غَزَّةَ الحُرَّةِ
حُرٌّ يُورَثُ حُرّاً بَعْدَهُ ثَأْراً.
هٰذِي الحَياةُ مَمَرٌّ لِالنَحْيا بِها
إِنّا نَمُوتُ لِنَحْيا بَعْدَها عُمْراً!
هٰذِهِ أَرْضُنا فَخُذْ يَمِيناً قَدْ أَبَيْنا أَنْ نُقِرَّ الظُلْمَ فِينا
أَرْواحُنا للّٰهِ وَهَبْناها وانْتِ ايها الظالِمُ لَيْسَ لَكَ حَقٌّ فِيها
لَمْ تَنْتَهِي حِكايَتُنا ..اليَوْمَ طارَتْ العَصافِيرُ
وَطارَ قَلْبِي مَعَها إِلَى حَبِيبَتِي!
سَتَكْتُبُ هٰذِهِ السِنِينُ قِصَّةً لِلأَحْرارِ بِالثَوْبِ الأَخْضَرِ
وَمِنْ هُنا تَبْدَأُ قِصَّتُنا بِرائِحَةِ الياسَمِينِ!.

﴿حُلْمُ مُهاجِرٌ﴾

وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدَيَنَّهُمْ سُبُلَنا ۚ وَإِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ

كَمْ صَبَرْتُ وَتَهَجَّرْتُ وَكانَ خِيارِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ اِحْيا بِكُلِّ الظُرُوفِ
وَخُتَرْتُ رَغْمَ بُعْدِي عَنْكِ ياحَبِيبَتِي أَنْ أَعُودَ!
لَيْسَ هُناكَ شَخْصٌ يَقْوَى عَلَى تَرْكِ بِلادِهِ!
وَلٰكِنْ أَنا..الوَجَعُ وَالأَلَمُ حَوَّلْتُهُ فِي ذاتِي صُمُودٍ!
نَظَرْتُ إِلَى السَماءالِمَلِيئَةِ بِالنُجُومِ،لايُمْكِنَ أَنْ تَلْمَعَ مِنْ دُونِ الظَلامِ!
كَما أَنَّ سُنَّةَ النَصْرِ لابُدَّ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِسُنَّةِ الإِبْتِلاءِ!
لا يُمْكِنُنا اِجْتِيازُ الحَرْبِ مِنْ دُونِ الكَثِيرِ مِنْ العَقَباتِ وَفَقْدِ الكَثِيرِ مِنْ الأَحِبَّةِ...
نَسْعَى وَنَسْعَى لِنُحَقِّقَ حُلْمٌ بَعِيدٍ.
وَماذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِبَعِيدٍ!
وَهاأَنا ..قَدْ طالَ لَيْلِي وَاِنْتَهَى لَيْلِي وَبَدَأَ فَجَرِيَ ،حُرٌّ انا،حُرٌّ اِقُولْ،وَسَوْفَ
اِسْتَيْقَظَ كُلَّ يَوْمٍ لِأُحَلِّقَ مَعَ العَصافِيرِ فِي السَماءِ وَالكُلُّ يُنادِي:
هٰذا سُورِيٌّ،طالَ لَيْلُهُ،وَاِنْتَهَى لَيْلُهُ،وَبَدَأَ فَجْرُهُ!.

﴿وَصِيَّةُ شَهِيدٍ﴾

سَلامُ سَلامٍ كَمَسْكِ الخِتامِ
عَلَيْكُمْ ياشُهَدائُنا الكِرامُ...
إِلَى شُهَدائِنا الأَحْرارِ الاِبْطالَ،الَّى الدِماءَ الطاهِرَةَ...
إِلَى حَبِيبَتِي سُورْيا،
اليَوْمَ عادَ الياسَمِينُ وَعادَتْ أَرْضُنا الخَضْراءُ.
فَجْرٌ لِلحُرِّيَّةِ وَرَدْعٌ لِلعُدْوانِ،
يَوْمَ الاِبْطالِ وَثَرَى الثَوْراتِ،
ايها الشَهِيدُ كُنَّ كَالصَباحِ يُطِيحُ فِي الظُلُماتِ.
لابُدَّ مِنْ فَجَرَ لِكُلِّ رُفاتٍ
رَسَمَتْ عَلَى الجِدارِ قَضِيَّةَ ثُوّارِها الأَحْرارِ فِي الجَبْهاتِ،
شُهَدائُنا رِجالٌ طَلَبُوا الشَهادَةَ فِي سَما الجَنّاتِ.
نَحْنُ البِدايَةُ وَنَحْنُ النِهايَةُ
وَنَحْنُ تارِيخُ النَصْرِ يُسَطِّرُ فِي السَماواتِ!.

الكاتبة:
نور الهدى صبان
(دمشق/سوريا)

«خضراء أصبحت حبيبتي!»
صبحٌ أشرقَ
وظهيرةً أحلى!،
وإلى الغروب..
صفاءُ نجوى!،
دُجّنَ الينبوع، والأنهار
بل دُجّنتْ حتى البحار
صاغَ الطواحين...
زرعَ الصفصاف،
والمسارُ غابةٌ
سِوارها الضفاف،
استوتْ على عطر هارب
من أقواس قزح!!؛
تتلمس داخلي تقويم السنة الآتي
ماعدتُ أختلس الفرح وأنكزه،
هاأنا أُعدُّ نفسي لقصائدَ أوّقدّت
جذوة الشعر بعد ليل طويل
أُقيمُ أعراسَ المجاز،
عند منعطفات الحقيقة
تستوي لحظتي وتتشظى،
تندسُ في عالم من مواسم
فصل خامس يحبو على نبضي
يمشي في العروق، كزهز لوز
لملمَ الخوف من الصمت أذياله
لم تعد أسئلتي مفتوحة...
ولا وشائجي مفضوحة
جانحة نحو الحياة،
كمطلع نشيد...
صباح أجمل،
يأتي معه العيد،
لن أتمطى داخل سجني
بل سأرفرفُ أتأبطُ ظلي كالنور
لاقلقَ للأمكنة،
تعابير يرممها وطني
مسربلة بارتجال للأمل!،
حبيبتي أصبحت خضراء!،
سوريتيّ مهوى السلام!،
والحب والوئام!،
سوريتي!.

《الحريّة》

الحريّة أن نلعق أصابعنا المنقوعة في ماء مالح،
أنّ نمشي بلا رؤوس
وعلى أبواب الحياةِ!،
جُثثًا ترمى!،
صدورنا عاريّة،
أمام الزنازين،
نلوك المهانة من السجانين،
نشكو لله عوزنا
لأمنٍ مكدسٍ في قوارير الرعب،
يتسابق فينا الإحتراق،
يجرنا نحو اللاعودة،
لجوع يلهبُ البطون،
كيف سنصل؟!...
كيف ستحملنا أقدامنا التي كسرها الطغاة!،
أقدامنا التي لم تجهز بعد
لاللسير ولا للنفير!،
نجلس على المقعد الأخير
نصفق حالمين بانتهاء الأنين،
تائهين سائلين:
هل للحريّة جناحان نحصل عليهما؟؟!، نطير بهما عن وجع دفين!،
نتلقف الطرق المعطلة!،
إلى أنّ ارتفع الصوت مزمجرًا
في وجه الطغاة!،
سقط الظلم!،
سقط الفكر الأسدي!
وعَلى صوت الحق!.

《على غصنٍ واحد》

على غصنٍ واحد
الفكرة والسؤال
ينبتان كشقيقين!،
دون فواصل...
لايحدهما بحر!،
لانهر، لاجسر...
نتفقّد به الغياب!،
نعاكس زجاج المرايّا،
نتنفس ذات الهواء الملوث...
غير الصالح للاستهلاك البشري!،
كم من رئة تجف في صدر الغيمات
نعيش بلا فواصل،
صورنا تمرُّ عبر الخيال!،
نحاربُ الحزنَ في خندق واحد!،
نتشابك بالأصابع،
كُلٌّ يرى قمره على دينه،
ننام جميعًا على وسادة واحدة
محشوة بجثث الأحلام!،
مبتورة الأطراف،
عاجزة!!...
حتّى النوم بات يستعير ظلّنا
يبقينا داخل الدائرة
يسبقني دائماً صوتك الذي
يغير الأمواج الهادرة،
إلى صفاء الينابيع،
إلى رقة الماء!...
صوتك كوجه بلادي معجون بالمجاز!،
وقلمي شاهق كولد شقيّ...
يرسم الحروف هالات من بخور،
يبدع في امتلاء السطور!،
أتقوى بمداده على الصِيّام
كُلُّ الحروف شرابي الذي أوثرا،
وخيوط وهني يرتقها الوجد!،
بإبرة من ماس مشط أخضر...
بثغر الصراع الأزلي،
صبُّ كتيه هذا العالم،
قلمي يزخر بالرغوة المباركة...
يمتطي بحربة فرس الأنّات!،
حين صنعت وصفة مميزة!!،
رسمتها على حواف شفتيك...
وانشغلت بحبك الذي تعلوه،
حمرة كخجل السنابل!،
اقرأ حرفي الهادر،
كي ترسو بنا اللحظات...
ويتوقف عندها الوقت،
أسمّرهُ لك على درجات اللقاء،
وليفنى من بعدك...
كُلّ العالم!.

《حلم!》

في وأد الأحلام
خرائطٌ ودروب...
وعاتياتُ كربٍ، ذات هَبوبْ
والحياة محاذرة!!،
بما هان حمله، وأسرف جثوه،
خاب ظنّا بأبجدٍ محفور،
والآمال عجنها انتكاس ونذور...
منذ سالف انكسار،
الضوء أيضاً له حلم!،
أنى يؤوب !!...
وعصا المنال مخبوءة
كعناق الشمس طقوسها،
أضحية تذوب!،
لولا مكنّته من وسادتي
ولولا دونته حروفاً كالسوسن
كي يساهرني، ولايملْ
يكلأ نجمي بكل ربيع، يطلْ
ألا تبت يدا حلمٌ، وتبت أضغاثه
يرتاد ساحي يجمع أضاده
بنزق وعود، يستحيل
أنّ يروم
جاد به زماني
والزمان يعوم
على سفك العاهة والأماني
وعلى البلاء سنامه، يقوم!.

الكاتبة:
سارا الخطيب
(حمص/سوريا)

《البوابة الجديدة》

أهنئك يا وطني الحبيب أم أهنئ نفسي أولست منك و إليك؟
كم انتظرت معك هذا اليوم؛ فلم أقوى على فراقك و أنت منكسر.. وكيف ذلك فهل أخبر العالم أنّ سوريتي معذّبة؟
لقد بقيت و في بقائي قوة؛ نهضنا معاً من بين الركام؛ صبرنا على المحن؛ تغاضينا عن مخاوفنا و لربما دفناها في أعماق دواخلنا؛ فأخذنا من روح الياسمين يتألق و يظهر الأبيض فيه ؛ و ها نحن اليوم نستقبل تاريخاً جديد.
انشرح الفؤاد يا بلدي و قلبي معه تفتحت فيه أزهار الحرية المجيدة؛ أعلام الوعي الجديد و أعدك اليوم إن غادرتك فسأكون منارتك و انعكاس قوتك وثباتك و قدراتك الكامنة اللامحدودة فأقول للعالم أجمع هذا الخير و التمكين الذي تنجبه سوريتي فمن رحم ألمها تولد آمال و بدايات و يعلن شمسها عن فجر جديد.
مُبارك لك زلزلة أرضك الرافضة للخوف و القمع و الخذلان وصولاً إلى الحرية المُطلقة و التاريخ الجديد و انتصار ثورتك على الاستعمار المبطن بقناع الثعبان.

《أجنحة السّلام》

يا لجمالكِ و رونقكِ الّذي يسحر فؤادي بتألقه!
من أين لكِ بهذه الأصالة و الفرادة المُلفتة الّتي خطفت قلبي؛ و أنا الّذي تتهافت الفتيات علي جماعاتً لمجردِ التفاتة؛ أمّا أنتِ
فأتيتُ إليكِ راكضاً بلا هوادة أو دراية لسهامك الّتي أصبتِ بها روحي بنفحة الحبّ السّرمدي ؛ فلا تلتقي روحي بسواكِ!
ـ أما زلت لا تفقه سري يا شريك روحي و الفؤاد؟
إنّها معركة النور و الظلام عانت بها روحي و افترستها الآلام حتى أنهكتها...ولكنها أصرت أنها تبحث في أعماقها عن رسالة الروح فولدت من رحم معاناتها أمل متجدد قوته التسليم لخالق الحياة و نهجه الحب المطلق اللامشروط أما شعاره فهو السلام فأغدو فراشةً حرّة أحتضن العالم في داخلي و أحمّل الحب لهذا العالم فأشرق و أُضي كلّ شيء من حولي
وكيف لا و أنا من روح الله و قد عدت إلى أصلي و ما أروعه من عودة التائه إلى حقيقته وأصله.

《نجمةٌ في سمائي》

من رحم ذاتي ولدت أنا من جديد وكنت النسخة التي حلمت بها مذ زمن بعيد.
رؤيا روحي نظرت إلى السماء و أتتني همسات الروح بهفوات تكاد لا تسمع " أنتِ لبناء جيل جديد" و رحلت الهمسات و تخبطت أنا في معارك الحياة أبحث عن بوصلتي أو خارجة الطريق..يمنة و يسرى ؛ آلام ولد من مخاضها آمال...خطوات أتعثر بها و أكاد أنتهي و تعود ومضة النور تشعل بصيص أمل في داخلي فأتبعه علني أجد ضالاتي و التقي مع مصدر تلك الهمسات.
وماذا بعد؟
ها أنا اليوم مزهرة بروحي و رسالتي و حلم حياتي الذهبي؛ فولدت منصتي و التي أسميتها من روحها " ومضة "
دربا يضيء عتمة التائهين؛ تدريباً ينظم الطريق و يرشد خطى سير الرحلة للهادفين ليخرج كل منها بهوية جديدة تثري هذا العالم ابداع و ابتكارا و تميز
فصنعت عالمي الاستثنائي و بنيت منصة التدريب الخاصة بي و أثمرت احاسيس الاحرف الحرة في داخلي كاتبة متميزة بطابع احساسها الداخلي.
ف من تخبطي و اشتباكي مع معارك الحياة رفعت رايات عليا شعارها " إن غدا يوما استثنائيا " فامض لأن تكون نسختك الأفضل.

《بناء الهوية الجديدة》

أكاد أراك و أنت هائمٌ في مسارك في تلك الزاوية المظلمة من ثنايا روحك
أوراقك مبعثرة و أفكارك مشتتة تعتصر آخر رمق لعلها تجد ضالتها وما تبحث عنه..
تعلم يقيناً أنها أتت لشيء ما... شيء مختلف يخصها وحدها ولكن!
من أين لها بذلك اليقين أنها ستجده وغارقة هي في بؤرة عميقة من التحديات القاسية من المحيط من الخارج وحتى الداخل.. غيابث العالم تعبث بسلامها الداخلي.
وما الحرب و السلام إلا لعبة داخل النفس تختبئ خلف ستار من دور الضحية الذي نستحق الاوسكار الذهبي لاتقاننا اياه برمته..
وإلى متى ستبقى خارطة الطريق وبوصلة الوصول عالقة هناك في تلك الزاوية..في تلك الكهوف المظلمة..
أما آن لك أن تضيئك ومن أحق بالنور والإشراق سواك!
إذاً؟سنبدأ من هُناك مِن تلك اللحظة الّتي بدأت بها تعي وجودك في هذا العالم .. بالتحديد الوقت الذي ورقتك البيضاء و كتاب حياتك الداخلي قد شرح باستقبال كل ما يراه و يسمعه و يلاحظه و يستشعره و يعيشه في العالم الخارجي بدون وعي منك .. هو فقط يسّجل و يُقيّد كلّ ما يتلقاه و تبدأ المعاناة الحتمية بالتجلي بعد سنواتً عديدة.
لأن كل ما استقبلته و تخزّن في لاوعيك.. سينعكس ك واقع تعيشه و تتفاعل معه كل يوم و أعلم أنك تتسائل:
- هل يتوجب علي دفع ثمن أحكام و أفكار و نوايا على شكل تجليات لا صلة لي بها؟
لا تقلق أنا هُنا لأجلك و لن أتركك هائماً و ضائعاً يفترسك أسد التفكير و يؤرقك فأكاد أرى مدى انكارك و شخصك منت يحدث و تأخد تفكّر ما دمت لست مسؤولا عما استقبلت من الماضي.. فلماذا أنا أعاني اليوم و يتجلى في واقعي ما لا أحبّ؟
و من هنا تبدأ الحكاية...
من آفاق الأسئلة التفكّربة العميقة .. لماذا أعاني ؟
لماذا أعيش حياة لا أحبّها وواقع لا يُناسبني؟
هل مقدّر لي أن أبقى على هذا المسار ما حييت؟
هل حقاً أستطيع التغيير؟ و خلق واقع كما أريد؟
سأهمس ل روحك بسّرَ صغير؛ وهو حكاية البشرية جمعاء " فقد قال الله في كتابه العزيز " قد أفلح من زكاها "فقد نفخ الله فيك من روحه و أهداك قيمة الحياة و ما أعظمها من قيمة " أنت حي فأنت في مغامرة نادرة و مُثيرة"
وفي رحلة تبدأ بظاهرها مُؤلمة و كأنّ الحياة تعاقبك عنوةً على كل شخص و كل حرف و كل فكرة ظهرت في عالمك و تجلبها لك على شكل واقع تمقته .
و الحقيقة أنك تمر في رحلة لاكتشاف ذاتك من الأعماق فتطّهرها و تزّكيها و تبدأ بإزالة كل ما لا يناسبها و لا ينتمي إليها فتبدأ هنا رحلتك الخاصة الفريدة الخاصة بك وحدك ولا أحد سواك؟
فلولا تلك المواقف و الأشخاص و الأفكار التي تمثل المحرك الأساسي و نوافذ الوصول إلى داخلك لما اكتشفت أنت لغة روحك و ما تنتمي إليه و لما كنت النسخة الأصيلة منك التي تسعى لاستثنائيتها و بصمتها الخاصة.

الكاتبة:
مجدولين ماجد السقا
(عمان/الأردن)

《إنتصار عنفوان》

هي نهضةٌ
وقوفٌ على قمةِ
هضبة
هي ليست بدماءٍ
تسيل
وللأموال غسيل
هي ليست بيدٍ
قصيرة
وعين ضريرة
بل هي ضرورة
هي ليست فقط
للصورة
وعلى الحائط معلقة
بل هي أسطورة
وليست قصيدةٍ
مكتوبة
بل نهاية مُقفاةٍ
موزونة
ليست برسالة
مزورة
بل مأخوذةً بالشورة
وخُبِر عنها بأكثر من
سورة
هي دمعُ نصرٍ آخر
الحكاية
وتحرير روحٍ نهايّة
المطاف
هي وجود
إنسان
وتعظيم حلمٍ بالبارحة
كان
هي انتصار
عنفوان
بل هي ثورةُ
إنسان !.

《فرح لا حرف》

هي ليست بكلمةٍ مجازيةٍ وحسب، ليست بدرسٍ وعليه أن يُدَرس بل وأن يُحفظ، ليست بما تصدحِ به الدولة فقط خلال الأحزاب أو حتى في الندوات، ليست بما هو معروفٍ بالديمقراطية في الخطابات هي معنى عميق لا يمكن أن يُتعَلم من حصةٍ أو محاضرةٍ واحدة بل هي حياة وعليها كيف تُعاش، كيف للقلم أن يَخُطَ حرفًا دون أن يهاب، كيف للطفل أن يُعبِر دون أن يُخان من الكلمات أو حتى بالرأي من ذويه أو أقرانه، كيف للرسالة أن تصل دون أن يُحذف منها جملة أو حتى دون تُحرف، كيف للميزان أن يعطي الرقم الحقيقي دون تزوير بل هي كيف للعلم أن يرفع حقًا بالإجماع ليس بالإجبار، كيف للحلم أن يُحقق دون التقليل من قيمته أو حتى غايته، هي كيف للدمعة أن تسقط حينما يتعذر الفاه عن البوح، وكيف الثغر أن يبتسم فرحًا لا حرفًا، هي مختلفة بل ومتغايرة كلا حيثما يريد وقتما يشاء وكيفما يرغب أما عنها فهي الحريّة!.

《دساتير كتابٍ وبالون》

كما النقطةِ في قلبِ النونِ هو
سُكون
كما القرنيةِ في كبدِ ابيضاضِ
العيون
كَيدٍ تعانقُ الفؤادِ
حنون
كرقصةٍ تحت المطرِ
مجنون
لا يأتي بمثلهِ زمنٍ ولو مَرَ على النفسِ
قُرون
كتفٌ لا يميل ولو الظهر مالَ
عون
كل مُرٍ برفقتهِ
يهون
حاملًا أمالي وآلامي وإياي وفوق العالم يطير بي
كبالون
يطهرني من نجسِ الأحزانِ
كالصابون
ويرسم بروحي طفلةً لا يتقِنُها رسامٌ وكل
الفنون
كلًا دساتيرَ وما غيري بحوزتهِ أساس
القانون
أمّا عنهُ فهو خاطرٌ من قلم وبعض
الشجون
خطُ كلمةٍ وربما جملٌ من شعرٍ
موزون
حلم طفولةٍ ومستقبلُ كتابٍ بالحبِ
مرهون
وبالقافيةٍ مسجون!.

﴿خُذ التي كُنت﴾

خُذ مني
حِبري
واكتب عني
حرفي
خذ ما في
جُعبتي
وأفرغ ما في
صدري
خذ مني
كلي
وارجع لي الأنا التي
كنت
خذ عن كاهلي
ثقلي
إن شئت
احرقها
مزقها
أو حتى للملأ
انشرها
لكن خذها
خذها ومنها
أَرحني.

الكاتبة:
إيلاف فريح
(دير الزور/سوريا)

《عادت سوريتي》

عادت الحريّة تهتف فرحًا!،
وعاد الامل منتشرًا!،
كم خمدنا احزان منذ السنين...
عادت الابتسامة التي فقدت،
كم فقدنا الامل!،
وضاع الشباب يهتم بين الحرب والعلم،
تحررت المحافظات،
وعادوا الابناء،
سوريا تهتف:
-لاخوف اليوم ولاتهدد من الظلم!،
كم صمتنا عن حقوقنا،
ومستقبلنا!،
عادت الحريّة والأمن لقلوب البشر...
عادت من بعد سنين هجرة،
من بعد ام فقدت طفلها،
إنّها الحريّة ياسادة لافرق بينها وبين العصفور
المسجون بقفص!!،
حلقت العصافير من قيودها!،
وتفتحت الأزهار في ربيعها،
عاد اللون الاخضر الى تلك الحياة اليابسة...
وعادت الطبيعة الى جنتها...
وعاد الياسمين يفوح!.

《الحريّة والسلام》

أنّ يعيش المرء بالحريّة والسلام!، أنّ يدرك معنى حقه ويحققه،
أجل ياسادة سوريّا تهتف فرحًا بِكُلِّ بلدان العالم:
عادت الحريّة الى ديارنا العزيزة وعادت كرامتنا شامخة!!،
الحريّة كالياسمين المتفتح في شوراع دمشق العتيقة!،
الحريّة هي القوة للتعبير عن كُلِّ أفكارك، أنّ تعيش بكرامة!،
أنّ تطالب بحقك وحق ابنائك!،
إنّها الحريّة العريقة والياسمين الفواح!،
العلم الاخضر يرفرف فوق ويهتفون: - عادت الحريّة!.

《يومًا ما》

يومًا ما سوف أحقق حلمي الأوّل أنّ اكن طبيبة نفسيّة أعالج المرضى!، وأنّ أكن مرشدة ترشد التائهين!، سوف أحقق كُلّ مارغبت به!،
وكُلّ الأحلام التي رسمتها بيديَّ ومخيلتيّ!!...
الأحلام لاتضيع!،
وسأكمل طريقي نَحوَّ الكتابة التي هي ملجأي الأوّل بعد الخذلان !،
نعم سأحقق حلمي وأصبح كاتبة عظيمة!، يُذكرُ اسمها في الأفق الأسمى!، وكُلّ من يقرأ كتاباتي سيبتسم ولن يرتكب أخطائي البسيطة التي سببت ليّ الحزن!... سأفعلها يومًا ما!.

《قضبان قلبك》

سرت في درب لا أعلم نهايته حقًا، جميل ولكنّه متعب تخوض حروب من أجلّه!، قد تهت في دروب كثيرة!، وبعد مرور من الوقت علمت بإنّها قوة!، لكنّ هذا درب لا أعلم مسيره؟؟، ولا أعلم من أكون صدقًا؟؟!، تائهة أعلم موطني؟!، ولا إلى أين أنتمي؟؟!، أنا لست قويّة كفايّة...ولست بضعيفة متناقضة في نفسي! د، ربما أنتصر في هذه الحرب!، أو ربّما أخسر!!، ولكنّ لديّ خيط أمل رفيع عيش عليه بإنّني سوف أحقق ما أصبو إليه وأنتصر!،
أنا فتاة لا تحب الهزيمة وتقود المعارك رغم صعوبة دروبها!، كُلّنا لاجئين!، وكُلّنا أمنية لأحدهم أو ربّما طرق وغيرها، سيحصل فوز كبير بعد كُل هذا التعب سيحصل نجاح وأماني تتحقق!، أنجاز وعوض بعد ماتكون تائه سنفوز يومًا ما...أث بنفسي وإيماني!.

الكاتبة:
هاجر علي
(الفيوم/مصر)

《سوريّا العظيمة》

سوريّا بلد عربيّة أصيلة أخت للعرب ومحبة للمسلمين!،
قويّة صامدة مثل الجبل لا تتحرك من مكانها العظيم! مهما كانت قوة الرياح!، والتاريخ يشهد كم من المرات حاولات بعض العواصف أنّ تقلعها لكن لم يزيدها ذلك ألّا ثباتًا في الأرض أكثر وأكثرا، وكم محظوظ شعبها بها!،
ومن دواعي الفخر عندما أسمع أحدهم يقول:
- إنّي عربي سوري!...
إنّها رفيقة المصريين ودرعًا ضد المعتدين حقا عاشت سوريا حرّة آبية!.

《حقيقة الحريّة》

هل تعلم ما الحريّة؟!
سؤال قد يبدو بسيط لكنّ في الحقيقة أخطر بكثير مما تتخيل!، الحريّة ليست أكل وشراب وملابس مما أحبّ، بلّ أنّ أحيّا في بلدي تحت حكم من أحبّ!،
الحريّة أنّ أنام كُلّ يوم وأنا على يقين أنّ ممن أحد سيهاجمني، الحريّة أنّ أرفع يديَّ إعتراضًا!،
وينطق لساني ما أريد قوله من دون أنّ أكن مجبورة
الحريّة أنّ أكن مؤمن من قلبي بديني وليس لأن والدي اختار لي ذلك الدين وكتبه في بطاقتي الشخصية،
الحريّة حياة، إنسانية، رحمة.....
أختار أنّ أموت رافع الرأس وألّا أعيش ذليلًا قيد شهرا!، هكذا هي الحريّة!،
الحريّة ليست رداء يحدد تفاصيل الجسد!، بلّ حجاب ولباس محتشم يحمني من ذئاب البشرا!، الحريّة ليست الكلام والأختلاط بأجنبي عني!!، بلّ بالأبتعاد عن حدود الله المحرمة!، الحريّة أدب، وحياة، ودين.

《متى يتحقق حلمي؟!》

الحُلم هو أجمل ما في الحياة!، بلّ إنّه الهدف من الحياة، ولكنّ ليس كُلّ حلم يتحقق وإنّما أحيانًا يتحول الى كابوس!، الحلم مثل العصفور في البيضة مثل ما هو موجود في دماغنا، يتحقق عندما ينطلق للنور وتراه كُلّ الناس، ويموت عندما تنكسر البيضة وبداخلها ذلك العصفور!، كم أعشق حلمي منذ الصغر أحلم أنّ تتراقص الحروف من أنامل يديَّ وتكتب على أوراق من اللوّن الأبيض كُلّ الالوان الموجودة بعقلي حينها تُخلق نوع آخر غير الأوراق البيضاء نوع فريد نادر من الأوراق الملوّنة!، وأنا هنا لا أتكلم عن الأوراق وألوانها فحسب بل قصدت أنّ يطبع اسمي على غلاف كتاب كتبته بخط يديّ وبنات أفكاري!، يسافر إلى أبعد الحدود والبلاد!، وسأتعلم الطيران؛ لأحلق فوق العالم بموهبتي!.

《غزة الجنّة الخضراء》

حرقوا، دمروا، سرقوا...ضاع الوطن!،
دخلوا بيننا مثل الحمل الوديع وفي داخلهم ذئاب جائعة،
خدعونا...طعنوننا في ظهرنا!، خططوا!، في عمل المكيدة ونفذوها بإحتراف بعد التأكد من تفرقنا لأنّهم يعلمون إنهم لا يقدرون علينا دفعة واحدة!،
غزة الجنّة الخضراء!، السكينة والأمان حولها العدوّان الصهيوني إلى أرض قاحلة لا سكينة ولا أطمئنان فقط الخوف وكثير من الشهداء!، خلقوا نهر من الدماء ولم يكتفوا بذلك فحسب بلّ أغتصبوا النساء كبارًا وصغارًا حتّى الجنين الذي في بطن ولدته لم يذق طعم الأمان... لكنّ ذلك لم يكن كافيًا بلّ حولها مثل عتمة الظلام!...
لكنّ من بقعة الظلام هذي سيخلقُ نور وبنوره سيحرقهم أجمعين فالله خير الماكرين!،
سيأتي النصر وتسقط رايتهم ونرفع علم الإنتصار!!،
مثل الطائر الذي تعلم الطيران وتفوق على والديّه في التحليّق عاليًا!، وعد الله ستهزمون وتذقون أضاعفًا من العذاب الأليم وحينها سنقف نشاهدكم وأنتم تحترقون!.

الكاتبة:
صبا قدح
(إدلب/سوريا)

﴿شعلة لا تنطفئ﴾

في قلب سوريّا، حيث تمتزج رائحة الياسمين برائحة الأمل، في زمنٍ توزعت فيه الأحلام بين كوابيس القمع وصراخ الحريّة، سطرت الثورة صفحةً ذهبيةً في كتاب الكرامة الإنسانية. كنسيمٍ عليلٍ يغازل القلوب، تعالت أصوات الجموع، تصدح بشعاراتٍ تقتلع جذور اليأس، متصديةً جبروت الظلم وعبثية الواقع.
قلوبٌ تنبض بحلمٍ واحد، رغم كُلّ المعاناة يبقى الحلم حيًا. فَكُلّ متظاهرٍ كان يحمل في قلبه شعلة أملٍ تحترق لتضيء دروبهم نحو مستقبلٍ مزهرٍ يعكس الكرامة بكل الألوان. كانت الثورة أشبه بنهرٍ يجري ويتدفق، يحمل في طياته آلام ومعاناة آلاف الأرواح، لكنه بقي مستمرًا، يوجه مياهه نحو شواطئ الأمل.
انتصرت الثورة لأن أحلام السوريين لم تمت، بل تجذرت في الأرض لتُذكرنا دومًا بأن الكرامة ليست مجرد كلمة، بل هي روحٌ تسكن الأجيال؛ لأن الثورة ليست حدثًا عابرًا، بل إرثٌ يسكن الذاكرة.
ومن هنا، نجدد العهد لِكُلٍّ من سطروا صفحات المجد، لتبقى ذكراهم عطرةً في قلوب السوريين ولتضيء دروبهم نحو مستقبلٍ مشرق.
"المجد لمن وقف، للذين ضحوا، للذين آمنوا...الحريّة ستبقى وعدًا لا ينكسر."

﴿أجنحة بلا قيود﴾

الحريّة ليست كلمة، بلّ شعور يوقظ الروح من سباتها.
هي ذلك الضوء الخافت الذي يرفض أن ينطفئ، مهما أحاطت بنا العتمة.
هي الحلم الذي يكبر معنا، وإن حاولت القيود أن تُخفيه.
أن تكون حرًا يعني أن تمتلك جناحين من نور، تحلق بهما فوق جدران الخوف وأبراج الصمت.
أن تسير في طريقك دون أن يُحدد الآخرون مسارك.
أن تكون كما أنت، أن تحلم، أن تحقق، أن تهمس للعالم بصوتك الذي لا يشبه إلاك:
"أنا موجود...أنا أستحق الحياة."
في أعماق كل منا شعلة صغيرة اسمها الحرية، تهدأ أحيانًا لكنها لا تنطفئ أبدًا.
تُذكّرنا بأننا نستحق أكثر، بأننا خُلقنا لنعيش دوّن أقفاص، أنّ نكن كما نحن دوّن أقنعة!.
هي الحياة كما يجب أنّ تكن، بلا قيود تُكبّل الحلم أو تُطفئ الأمل!.
هي الشموس التي لا تنحني للغروب،
وأجنحة الروح في دروب الغيوب.

《ملامح حلمي الأبيض》

أُغمِضُ عَيني فأرى نفسي أسيرُ في طريقٍ مُضاءٍ بشغفي، طريقٍ يُلامِسُ أعماقَ رُوحي. أرى نفسي طبيبةً أرتدي معطفًا أبيضَ، وأُمسِكُ بأدواتي الدقيقة بين يديَّ، أُرمِّمُ ابتساماتٍ مكسورةً وأُمنِحُ أرواحًا تبحثُ عن ثقةٍ ضاعت. ليس مجردَ علاجٍ، بل شفاءٌ يُلامِسُ القلب.
أرتدي معطفي الأبيضَ وأشعرُ بقوةِ الاستقلالِ، وبقيمةِ أن أبني عالمي بيدي دون قيودٍ. في رُكنٍ آخرَ من الحلم، هناك كُتُبٌ وكلماتٌ تتراقصُ في ذهني. أرى اسمي مكتوبًا بحروفٍ صغيرةٍ على أغلفةِ الكُتُبِ، أسمعُ قُرّاءً يُردِّدون كلماتي وكأنها جزءٌ من قصصهم. أشعرُ بأنني أُعبِّرُ عن شيءٍ أكبرَ مني، وأنني أتركُ أثرًا لا يُمحى.
ثم ذلك المكان...مركزٌ صغيرٌ يشبه القلبَ، ينبضُ بحبِّ التراثِ، يشبه متحفًا للزمن. جدرانُهُ تتحدثُ بلغةِ الشعراءِ، وأرففُهُ ممتلئةٌ بالكُتُبِ التي تحملُ كنوزَ الماضي. أركانُهُ غارقةٌ في حكاياتِ زمنٍ مضى ولكنه لم يُنسَ. إنه ليس مجردَ مكانٍ، بل حلمي بأن أخلقَ مساحةً تحملُ روحَ الأصالةِ لكلِّ من يبحثُ عن عَبَقِ الماضي.
في زاويّةٍ من هذا الحلم أرى وجوهًا مألوفةً، ضحكاتُهم تملأ أرجاءَ المكان، أيديهم تُسانِدني، وأرواحُهم تجعلُ الحياةَ أكثرَ إشراقًا. معًا، نكملُ الحلم.
الحلم لوحةٌ مرسومةٌ بألوانِ الطموحِ والحبِّ.
"وإن تعثّرتُ يومًا، سأحيا حلمي،
فالحلمُ كالشمسِ يشرقُ في دمّي."

《نورٌ من الداخل》

في عمق الظلام، هناك شعلة صغيرة تتوهج،
تُخبرنا أنّ القوة ليست صرخة عالية،
بلّ همسة تُطمئننا أننا قادرون.
قد تتعثر خطواتنا، وقد يثقلنا التعب،
لكنّ القلب دائمًا يعرف طريقه.
القوة ليست في عدم السقوط،
بل في النهوض بعد كل سقوط.
في النظر إلى المرآة ورؤية وجهك المتعب،
والابتسام رغم كُلّ شيء.
هي في القدرة على احتضان الألم كأنّهُ جزء منك،
ثم تركه يذوب كأنه لم يكن.
في أن تعترف بضعفك دون خجل،
وتحوله إلى درع يحميك.
القوة ليست أن تسير وحدك،
بل أن تعرف متى تطلب يدًا تمسك بك.
هي أن تكون صديق نفسك،
وترى النور حتّى لو كان بعيدًا؛
لأن القوة الحقيقية تبدأ من الداخل،
حيث لا أحد يراها، إلّا أنت!.

الكاتبة:
شفق الشيخ
(عمان/الأردن)

《السَادِسةَ والثامنةَ عشر》

حياةٌ خرجت بينَ الرُكام نورٌ ظهَرَ بعد الظلام فجر الحرية بزغ بعد الشر والغمام ،شئ لم يكن في الحسبان،بعد تهجير وتعذيب بعد سنين عجاف دقت الساعة السادسة ساعة عام الغيث، ساعة النصر ، شبان قاموا بدمائهم التي كانت ولا زالت تتذكر أنها من هنا نعم هنا، أرض الثورات فرقهم شرذمة القوم وجمعهم الله ،جمعهم على كلمة النصر والتوحيد لكي لا ينسوا ثأر الأمة ، وهل ينسى الثآئر ثأره ،وهل ينسى كيف خرج منها ،خرج وهو يظن أنه عائد بعد سنين وأيام ولكن البعاد طال.
لم يغفُ هذا يوما عن كلمة ثورة كان يعيشها فيه كانت كل ما فيه ،حتى حان الوقت، وقت ردع عدوان الظالم الذي كان يظن أننا نهزم ، أبربك نحن قوم نهزم ؟...شعبٌ بدأ ثورته بـ "يا الله مالنا غيرك يا الله"و "هي لله هي لله"
فكيف بربك تنتصر علينا.
لقد كانت ومازالت ثورتنا رمزًا وحروفًا ومعانٍ لا تنتهي ، تاريخٌ نُسج من دماء شعبها وأبطالها ورُكامِ أرضِها.

《بُشراكُمُ اليوم》

من بين أسوار وقضبان السجون، من تحت سابع أرض ،من أُناس عشقوا رائحة الدم والقتل من بين كُلّ الأشياء التي لا توصف...أتُشرقُ شمسٌ بعدها؟
أتعود فينا روح الحياة؟
متى وقد اختلطت علينا معانٍ كبيرة، لم نعد نشتم رائحة الورد كنا حتّى الهواء لم يعد كما كان، أصبحت كُلّها السبيل فقط لكي نعيش ونتنفس لأنّنا كنا دائمًا على قيد الأمل بإن تشرق الشمس بعد كُلّ هذا الظلام...
من بين كُلِّ تلك أشرق الضوء البعيد الذي لطالما كان حلمُ البسطاء فهم كانوا دائمًا على حلم الحياة والعودة!، كانوا على رُفات الأمل الذي لم ينقذهم سواه أو لم يجدوا سواه!، هم الذين استقبلوا بشارة التحرير هم أوّل من رفع شارة النصر، ألّا يحق بعد كُلّ هذا أنّ يفرحوا أمّا آنَّ الآوان.

《كيفَ اللِّقاء؟!》

دائمًا ما كان اللِقاءُ قريب حتى وإن كان كل شئ يقول لا ، ولكنّ قلب العاشق أقوى من كُلِّ الأحاسيس ، لم أفقد أملي يومًا أنّ أراها لقد كان حبّي دائمًا يرشدني، كان دائمًا يأخذني لها، لم أصدق أُذني عندما سمعت بإنّها حُرّة ألم أقل أنّ هذا اليوم آت...بعد كُلّ هذا الفراق كيف سوف أرها كيف؟!،
حتّى وإنّ سألتني كيف اللقاء وإنّ شطت بنا السُبُلُ؟،
وهل كلامي سيكفي وهل شعور الحبيب يُصاغ، كان اللقاءُ كلقاء أمٍّ لم تفقد أملها بأنّ تسمع صوت ابنها السجين، كان كحبيبةٍ حملت شِغاف الحُبِّ حتّى لُقيَ محبوبها ،أهذا كُلُهُ يُصاغ؟!!، كيف وإنّ عدُتُ وعادوا كُلّهم، كيف وإنّ أصبحت من أحداث روايّة، ألم أقل:
-إنّها لا توصف!، فلم يبقى كيف اللقاء ولا الشعور، لم يبقى هنا مكان للسؤال ولا للشوق، بقيَّ هُنا فقط الحُبُّ والثورة!.

《شبابُ الفتح》

لاالدين سيطفوا
ولا القرآن سيخبوا
ولا الأذان سيخفض
ولا الجهاد سيُقلع
ستبقى منارة الاسلام عالية ستبقى فينا روح الإسلام، كُلٌّ يخرج منه وله لا دفاعًا عن نفوس زائلة ولا ديار مهدمة ولا حياة يائسة، كُلٌّ خرج لهذا الدين دين العزة،
كل خرج لم يحمل إلا نفسه وعادت النفس وهي تحمله، تحمل جبالًا من العلم والدين والقرآن...
شباب عاشوا حب الآخر فساروا على درب الأتقياء الشرفاء مِن مَن قبلهم، فهم من حملوا هم هذا الدين حتى في كربتهم ورغبتهم ، كانوا كالجبال الصامدة رغمًا عن كل تلك العواصف المدمرة...
فهذا الدين لا يحتمل الضعفاء هذا الدين دين الأقوياء فقط
فنحن منه وفيه وإليّه.

الكاتبة:
شهد حديد
(درعا/سوريا)

《ثمانية كانون》

كان فجرًا سوريًّا مفعمًا بالحبّ
أفئدة متراقصة وزغاريد عاليّة
هذا اليوم لم يكن سقوط بشار الأسد فقط!، بلّ كان ولادة دولة كاملة من رحم الأمل!، يوم بمثابة نقطة تحوّل أمّة كاملة من الظّلمات إلى النور
وسوريّتي الضّريرة رآت
وعاد للمواطن قبل المغترب وطنهُ
وسطع فجر الحريّة على كلَّ سوري حرٌّ آبيّ!...ولم تعد سوريّا سوريّتان
لم يحيا حيًا تحت الأرض
ولن يموت حيًا فوق الأرض
فكلنا سوف نعانق السّماء ونحلق بأحلامنا محققة!، لا للظلم والقهر والذّل...ولا للجور والحرمان والمكابس.بعدكِ يا ثمانيّة كانون!.

《الحرية روح خاشعة》

الحريّة أخلاق و نفس مطمئنة وروح خاشعة مهما تحررت تبقى متقيدة في الخُلق الذي يسترنا في الفكر والجسد ويحمي حقوقنا وينصر مظلومنا ولا يتعدى حدودنا!،
وأنّ لا نتخذها حجة في الخروج خارج الصندوق!!، فالحريّة تقيّد وكرامة وليس الذي يبذرونه في عقولكم ليثمر بالفساد وتحصده الأجيّال القادمة!.

《حلمي المنتظر!》

أنّ أهب للذي يجيد رتق الأحزان والثقوب جميعها!، وينسج روحي وروحه سويًّا، ليقرأ ليّ كان يا ما كان و يعيدني لزمان كان فيه الهم نسيًا منسيًا،
و أغرق بعينين معذبتين مشبعتين بحبّ لا تعرفه قيود أو حدود!!،
سأكون مع شيء أشبه بالكمادات الباردة على جبيني المثقل بالحمّى!،
وأتقوقع في حضن نُسج من خيوط الشّمس وروح الأمل وجرة مثقلة حبٌّ وحنان!،
سأحتوي الّذي تجمعت جميع ملامح الرّجال في إيماءات وجههُ الّذي أحبّ، سأبقى مع شيء لطّيف بشكل مفرط زهاء ما تبقى من العُمّر أو أكثر!.

《الخيار الأول》

أنّ أكون الخذلان
و أزور كلَّ من خذلني بأحكام
لكي أنتقم مِن كلّ مَن نكئا جراحي الغائرة!، وتركني أسير شاردة، واجمة، فارغة الفؤاد، أسيفة الفكر، ممزقة الحنايا!،
أبكي في نشيج مسموع كحمامة تنوح في شجن
قريحة القلب دامعة العين
و أغمغم خيبتي بصوت خافت
كصوت دمدمة أمواج متوثّبة على صخور الشّاطئ
وعينيه غائرتان في جمجمتي وأنا أزردر ريقي بصعوبة
يظن الرّائي أنّني بخير
وداخل أحشائي حمم بركان ملتهبة تصرخ بهلع وهم كأنّهم ما عرفوني قط!.

الكاتب:
وفا شرف الدين
(السويداء/سوريا)

《من أصلنا نحن قمنا》

في يومٍ يرى الشّابُ به مستقبَلَهُ يضيع...وكلُّ حلمٍ رسمهُ في الصّغر باتَ بعيد!،
لا ينبعُ من قلبه الثّائر دون ترديد الّا أنّ يكن سببًا في تغير واقعهِ المرير
تارةَ بعدَ تارة يتجددُ عندهُ اليقين... إنَّ بلدنا يزدهِرُ برفضنا لكلّ حاكمٍ بغيض!،
ينزعُ الفرحة من قلوبنا دونَ تفكير... أو شعورٍ بدورهِ الّذي يتطلبُ صدقَ الضّمير، بالعزّة ثورةٌ مصيرها التّحرير، نحنا قمنا راغبين بها إنهاء حكمِ رجل ذليل!، من الجنوب ومن أرض درعا بدأت ثورة التّحرير!، مانحين السّوريين أمل أكيد بالتّغير
وجهودِ ابناءِ وطننا العظيم!...
قالوا معًا بصوتٍ عالٍ:
-أرضنا ملكنا وهذه ثورةُ التّحرير
عزّةٌ فعزّةٌ كان شعارنا الأكيد:
سوريّا حرّة رافضةً حكم متنكرٍ بغيض!.

《طائر يرفض القفص》

شعوبٌ نحنُ منذُ البدء تمردنا...على كلِّ شيئٍ يعرقلنا فيمنعنا،
قيدٌ حولَ الأعناقِ لم يكن يومًا لنا، بلّ لكلِّ ذليلٍ آتَ الضّعفَ عربونٌ
تأتي علينا في الأيّامِ أوقات نحنُ لكلِّ النّوائبِ فيها صدادًا،
فلا والفُ لا لكلّ مجزرةٍ..... ظنَّ أصحابها للحربةّ منا يسلبنَّ
هيهات بعد ما نرسلُ أبطالٌ قلوبهم بالإيمان مرصادًا،
و لا تعطينَّ قليل الأصل مكرمّةً
إذا كان يومًا للحربّة أفناها
عزيزًا من كان في عيشهِ مقدامًا.... عيش الطّائر المتمردِ المقفوص
بكلّ عزمٍ من بين الاغلالِ يخرجُ!، على كلِّ صعبٍ فداءَ الحريّة فداء!.

《خِتَامُها وصول》

لا أذكر يومًا مرَّ في حياتي لم أحلم به بما أنا عليه الآن!،
وها أنا شابٌ في السّادسةِ عشرة من عمّرهِ نالَ ما كانَ لهُ في يوم من الأيام طموحًا وحلمًا فأملًا وصل اليه!...وها أنا مرّة أخرى أقولها: - حققت بعضَ أحلامي وأحلامَ جدي المتوفي الّذي كان يدعي ويصلي أنّ يراني ازاوالها!،
وبشهادة كلّ من قابلتُهُم وحدثتُهم ومن كانَ معي ولازال، بحروفهم الجميلة وصفوني...وبكلماتهم رسموا فيَّ ثقةً إضافية زادت على ما املكها بكثير!، بكوني المرح والمتفائلَ السعيد الّذي كنت لهم سببًا في زوال همهم في لحظةٍ ما!،
وأشكر الله الذي أعانني منذ الصّغر وصولًا إلى الان.
إنّني كاتب وشاعر
أحبّ ما على قلبي الإلقاء
وأقرب ما الى روحي الأصغاء!...
وكذلك أنا طالبٌ في مدرسةٍ ثانويّةٍ بالفرع العلمي، لقد وضعت أمامي هدفًا بأن أكن سببًا لإزالت الأم عن الآخرين!...طبيبًا بإذن الله ومعالجًا سأكون!، رميتُ وراءَ ظهري ثمانِ سنواتٍ لم تحمل ليّ بها سوا فراقِ الأحبةِ والهموم...
بفضل سند ليّ كان أقرب من حبلِ الوريد بأبٍ وأمٍّ ها أنا وصلت إلى ما أطمحُ إليّهِ واصلًا أشيد.

《عام هل بالتغيير》

يومًا بعد يوم ها نحن نجد انفسنا نمشي في تيار الحياة...
ربنا يوجهنا لما هو خير لنا،
يومًا بعد يوم ها نجن نجد أنفسنا نواجه تحديات صعبة،
آملين من الله العون!،
مضت الأعوام سريعًا ودخلنا سنة جديدة نثبت أنفسنا بها من جديد...
نثبت فيها عقلنا وفكرنا وتربيتنا ثابتين على شعارنا:
- أنّ الرياح تجري كما شاءت لها سفينتنا فنحن الرياح ونحن البحر والسفن...
شاكرين كلّ من ترك لنا ذكرى جميلة نذكرها عنه خيرًا...
مطهرين قلوبنا من كلّ شرّ لأيّ امرئٍ فنحن كنا ندعو لهم والارض قاحلة فيكف نغفل عنهم ساعة المطر....
فسلامًا على شخص عامه السادس عشر جاءه مغيرًا.

الكاتبة:
سما سيد عبد الحليم
(الإسماعيلية/مصر)

《حكاية إرادة لا تُكسر》

في صفحات التاريخ التي تُكتب بالدماء والتضحيات، تظهر الثورة السوريّة كواحدة من أعظم الحكايات الإنسانية؛ لإنّها ليست مجرد حدث عابر أو صراع سياسي؛ بلّ هي تجسيد لإرادة شعب رفض الخضوع وظل يطالب بحقه في الحرية والكرامة!؛ انتصار الثورة السورية ليس مجرد انتصار لشعب واحد، بل هو انتصار للإنسانيّة جمعاء، للصوت الذي يرفض أن يُخمد، وللنور الذي يضيء حتى في أحلك الليالي.
لقد انطلقت الثورة السوريّة من قلب المعاناة، ومن أعماق الظلم الذي أستوطن وطنًا أرهقته القيود. كانت الشرارة الأوّلى صرخة طفل، وصدى تلك الصرخة تحوّل إلى نهرٍ من الأصوات التي قالت "لا" في وجه الظلم؛ شعب سوريّا وقف متحدًا، رجالًا ونساءً، شبابًا وشيوخًا، يحملون راية الحرية وكأنها حياة جديدة تمنحهم القوة والعزيمة.
على مدار سنوات الثورة، واجه الشعب السوري ما لا يمكن أن يوصف بالكلمات؛ ألمٌ لا يطاق، فقدانٌ مستمر، وتدمير لكلّ ما كان مألوفًا ومحبوبًا؛ لكن وسط هذه المآسي!!، ظهرت قوةٌ لم تعرف الاستسلام؛ تلك القوة هي الإيمان العميق بأنّ العدالة لا يمكن أن تُهزم، وأن الظلم مهما اشتد لن يدوم إلى الآبد؛ من تحت أنقاض المدن المدمرة، ظهرت أجيال جديدة تحمل شعلة الأمل، وتؤكد أن الحلم بالحريّة يستحق كلّ تضحيّة!.
انتصار الثورة السوريّة لا يعني فقط الإطاحة بالظلم، بلّ هو بدايّة لعصر جديد، عصر تُبنى فيه سوريّا على أساس الكرامة والعدالة والمساواة؛ هو إنتصار للأمهات اللاتي رفضن أنّ يخضعن للدموع واليأس، للأطفال الذين حلموا بغدٍ مشرق، وللأبطال الذين ضحوا بكل شيء ليبقى الوطن؛ إنه تأكيد على أن صوت الحق أقوى من أي سلاح، وأن إرادة الشعب قادرة على التغلب على كلّ جدار من الظلم والطغيان!.
هذه الحكايةّ لا تكتمل فقط بالكلمات، بلّ تُخلّد بالأفعال التي تؤكد أن الثورة لم تكن مجرد معركة ضد نظام، بل كانت ثورة ضد القهر في كلّ أشكاله؛ وفي انتصارها، يحمل الشعب السوري رسالة للعالم: - أنّ الحلم بالحريّة يمكن أنّ يصبح واقعًا، إذا آمنا به بكلّ ما لديّنا من قوة وإيمان!.

﴿الحرية وهمٌ نحارب من أجله﴾

على أطراف الليل، هناك فكرة تداعب العقول، تتسلل كالنسيم في صمت؛ فكرة الحريّة!،
هي ليست شيئًا نمسكه بأيدينّا، ولا صورة نحتفظ بها في ألبوم ذكرياتنا، بلّ هي كالظل الذي يرافقنا، قريبٌ حين نمد أيدينا إليه، ولكنه يهرب حين نحاول الإمساك به!.
الحريّة ليست حقيقة واضحة، بلّ هي حلمٌ متجدد!؛ نراها في عيون الطائر وهو يحلق بلا وجهة، وفي صوت البحر وهو يعانق الشاطئ دوّن قيود، هي نغمة موسيقية تخرج من أعمق أعماق الروح، لا يمكن تفسيرها أو ترجمتها، فقط تُحس!.
لكنّ غريبٌ هو أمر الحريّة، فهي لا تمنحنا السلام بقدر ما تمنحنا القلق، تجعلنا نركض خلفها دوّن أنّ ندرك أنّ طريقنا محفوفٌ بالشكوك والأسئلة، هل نحن أحرار حقًا؟! أمّ أنّ حربّتنا ليست إلا قيدًا من نوع آخر، نرضى به ونطلق عليه اسم الحريّة؟!.
ومع ذلك، رغم هذا الوهم المتشابك، يبقى الحلم قائمًا؛ لأنّ الحريّة وإنّ بدت بعيدة، هي المعنى الذي يضفي على خطواتنا طابع المقاومة، هي النفس العميق الذي نتجرعه ونحن نحارب، ليس ضد الآخرين فقط، بلّ ضد ضعفنا وترددنا وخوفنا من أنّ نعيش بلا قيود.
الحريّة ليست غاية، بلّ طريق مليء بالأشواك والزهور، هي اللحظة التي ندرك فيها أننا نحن الذين نصنع قيودنا، ونحن الذين نحطمها، فإذا كانت الحريّة خدعة جميلة!، فأيّ نعمة أنّ نعيش ونحن نخدع أنفسنا بهذا الحلم النبيل؟!!.

﴿شعلة الحلم﴾

في زاويّة خفيّة من روح الإنسان، هناك شعلة صغيرة لا تنطفئ، شعلة تحارب ظلام الواقع وتضيء طريق الأمل، إنها ليست مجرد فكرة عابرة أو أمنية طائرة، بلّ هي نبض الحياة الذي يهمس لنا دائمًا:
"- لديك القدرة على صنع المستحيل."
الحلم ليس كلمات تُقال، بلّ هو شعور يترسخ في القلب، وحكايّة تبدأ بلا مقدمات، أنّه تلك القوة التي تدفعك للمحاولة مرارًا وتكرارًا، دوّن أنّ تأبه للخذلان أو الصعوبات!، كلما اقتربت من الحلم، كلما شعرت بإنّه ليس مجرد مقصد، بلّ رحلة تمنحك معنىً أعمق لوجودك!.
وفي حين يعتقد البعض أنّ الحلم مجرد رفاهية، يدرك المؤمنون به أنّه المصدر الحقيقي للشجاعة!،
الحلم يعلمنا أنّ نرى في كلّ عقبة فرصة، وفي كلّ إنكسار خطوة نحو الصعود!، أنُّ يُعيّد تشكيلنا!، يجعلنا نكتب قصصًا لم نكن نتخيلها!، ونعيش لحظات كانت تبدو بعيدة كالأفق!!.
فهل ما زالت تلك الشعلة حيّة بداخلك؟؟، وهل تمضي نحو حلمك أمّ أنّك توقفت لتستريح؟؟!.

《قاتل صامت》

ليس للظلم شكلٌ أو لوّن محدد؛ بلّ هو حالة تتسلل ببطء إلى تفاصيل الحياة، تُفقدها معناها، وتُحول الشعب إلى أمةٍ تبحث عن بصيص نور في ظلام حالك. حين تكون الدولة ظالمة، يتحول الشعب إلى جسدٍ بلا روح، وأرضٍ بلا أمل، حيث يُقتل تدريجيًا بصمتٍ يُسمع في كلّ زقاق وبيت.
تبدأ القصة بصمتٍ مخيف!، لا صوت للمعارضة، ولا مجال للنقد، ولا عدالة تُطبق. الظلم يبدأ خافتًا، كالهمسات التي لا يسمعها أحد، ثم ينمو كالوحش الذي لا يعرف الرحمة. تستنزف الدولة الظالمة مواردها في خدمة مصالح أفرادها، وتترك شعبها ليواجه الفقر، الجوع، وانعدام الأمل!.
في دولةٍ ظالمة، يصبح الألم جزءً من الحياة اليومية، العمال يعملون بلا حقوق، الطلاب يدرسون بلا مستقبل، والأسر تعيش تحت وطأة الخوف من الغد. كل ذلك يؤدي إلى موتٍ تدريجي، ليس في الجسد فحسب، بل في الروح أيضًا. تتلاشى الطموحات، وتتحول الأحلام إلى مجرد ذكريات.
الظلم ليس مشكلةً فردية؛ بلّ هو مرضٌ يصيب الأمة بأكملها. الشعب يفقد ثقته في نظامه، ويشعر بأنه محرومٌ من العدالة، هذا يؤدي إلى انقسامٍ في المجتمع، حيث يبدأ الأفراد في البحث عن مصالحهم الشخصية بدلًا من التعاون والتضامن. الوحدة تتحطم، وتنتشر الكراهية بين الناس!.
الشعوب لا تموت فجأة؛ بل تنكمش تدريجيًا كما تنكمش الأزهار التي تفقد ماءها. في البداية، تتوقف الابتسامة، ثم يتحول الأمل إلى سراب. بعد ذلك، يصبح الكفاح أمرًا مستحيلًا، ويصبح الشعب في حالة من اليأس العميق، كأنّ الأرض نفسها ترفض أن تُثمر تحت أقدامهم!.
رغم كلّ هذا، يبقى هناك شعاعٌ صغير من الأمل!، الشعوب التي تعاني من الظلم دائمًا ما تجد طريقًا للنضال. تبدأ المقاومة بالوعي، حيث يتعلم الشعب حقوقه ويعرف الظلم الذي يحيط به. ثم تأتي الوحدة، حيث يجتمع الناس معًا في مواجهة القمع. وأخيرًا، الإصرار، حيث يُصبح الأمل في التغيير هو الوقود الذي يحرك الأمة!.
الظلم قد يُضعف الأمة، لكنه لا يستطيع أن يُدمرها بالكامل إذا ما قررت أن تنهض وتكافح من أجل حريتها وكرامتها. التاريخ مليءٌ بشعوبٍ كانت ضحيةً للظلم، لكنها استطاعت أن تقف وتُغير واقعها. الحرية ليست هبة تُمنح؛ بل هي حق يُنتزع بالجهود والتضحيات.
الظلم هو الظل الثقيل الذي يُخيم على حياة الشعوب، لكن تحت هذا الظل، هناك دائمًا نورٌ يصر على البقاء. الموت التدريجي للشعب ليس نهايةً حتمية؛ بل هو دعوة للنهوض والمقاومة. قد تكون الرحلة صعبة، لكنها تحمل في طياتها الأمل بالتغيير، وبأن الحياة يمكن أن تعود إلى مسارها الطبيعي، حيث تُزهر الأرض مجددًا ويُشرق النور في السماء.

الكاتبة:
ملاك المصري
(دمشق/سوريا)

《شاهين الثورة》

استيقظَ طائرُ الشّاهينِ وحلّقَ في السّماءِ سماءِ بلادِ الشّامِ، بلادِ الخيرِ والإباءِ والعزّة، حينَ ضاقتِ النّفوسُ ولم تعدْ تستطعْ صبراً، فاستيقظَ النّاسُ على صوتِ طقطقةِ بنادقِ العائدينَ، العائدينَ من مكانٍ غيَّبهم فيهِ الظّلمُ والجَورُ، غيّبهم فيهِ ذاكَ النّظامُ البائدُ الّذي جعلَ المسلخَ البشريَّ نهايةً لكلِّ معارضٍ مطالبٍ بحقوقهِ حتى نسيهمُ أهلهُمُ، ولكنَّ صوتَ الحقِّ لا يموتُ، فاستشاطوا غضباً وحنقاً على من شرّدَ أهلهمُ وهتكَ سترهمُ وقتّل إخوانهُم فما كانَ منهم إلّا أنْ ردعوا العدوانَ عنهم وعن بلادهم، فالّذينَ جاؤوا فاتحينَ همْ فرسانُ المسلمينَ ورجالُ الأمويّين الّذينَ سيعيدونَ المجدَ لهذهِ الأمّةَ الّتي أُنتهكَتْ حُرُماتُها وغيّبتْ أمجادُها وطُمستْ هويّتُها، فمنَ اليوم الوطنُ أمانةٌ في عنقِ كلِّ صغيرٍ وكبيرٍ، مسلمٍ وغير مسلمٍ فما يجمعنا هو رابطةُ الدّمِ والأرضِ وليستْ العرقيّة أو الطّائفيّةِ.

《طائرُ السّلامِ》

كالشّمسِ يجبُ أنْ تشرقَ في كلِّ نفسٍ، فمن عاشَ محروماً من الحريّة عاشَ في غياهبِ الجبِّ أعمىً يتخبّطُ في شباكِ الظّلمةِ الحالكةِ، والحريّة معنى لا يمكنُ الإحاطةُ بهِ، شاملٌ لآلافِ المعاني والمفردات، ولا تقتصرُ فقط على التحررِ من العبوديّة والظلم، فالكتابة أيضاً شكلٌ من أشكالِ الحريّةِ، في زمنٍ اختنقت الأقلامُ والدواةِ وجفَّ حبرُ الحقيقةِ، وانتشرَ الوهمُ والتضليلُ عوضاً عنها، نعم الكتابة هي معنى من معاني الحريّةِ حيثُ يطيرُ الكاتبُ بجناحينِ من فولاذٍ ويعبرَ الحدودَ ويكسرَ القواعدَ، يفصحُ عن الحقيقة ويعبّرُ عن مكنونِ الضعفاءِ، وأنْ تكونَ حرّاً ليسَ فقط مجرّدَ التخلصِ من القيودِ والأغلالِ، بل أن تكونَ حرّاً بمعتقداتكَ وأفكارك، وتعيشَ محترماً حريّةَ الآخرين وآرائهم، ونهايّةً أذا كانت الحريّةُ شمسٌ فأنّها تشرقُ في نفوسِ مستحقيها لا مدعيها.

《على هوامشِ الأحلامِ》

في نهاية الزّقاقِ يقفُ طفلٌ بعيونٍ باكيّةٍ وأحلامٍ ضائعةٍ وطريقٍ مهجورٍ, يقفُ طفلٌ عاري القدمينِ يترقّبُ العابرينَ بخوفٍ, يهمسُ داخلهُ أينَ أنا من هؤلاء؟؟ أين حلمي؟؟ وأين طريقي؟؟ أين تلكَ الشّمعةُ في آخرِ النّفقِ المظلمِ الّتي أخبرتنا عنها سبيستون؟ مشى وهو يجرُّ آمالهُ بقدميهِ المتعبتين ويناظرُ الآخرينَ بعيونٍ ترى البحرَ ولا تستطيعُ أنْ تغرفَ منهُ غَرفةً, نظرَ إلى أطفالٍ يتراكضونَ ويمرحونَ, عندها أتتهُ غصّةٌ عرفَ منها كم آذتهُ الدّنيا وأخذتْ منه, نظرَ إلى أحلامهِ المسروقةِ, وأمنياتهِ المستحيلةِ, نظرَ إلى حلمهِ بأنْ يكونَ كالآخرينَ, أنْ يعيشَ حياةَ الأطفالِ, أنْ يتراكضَ مرحاً ويلعبُ ولا يحمل همّاً, ولكنّها الحياةُ تأخذُ أكثرَ ممّا تعطي.

《نجمتي المضيئة!》

أنا هنا يا قمري كلما خفَّ ضيائكِ وانطفأَ وهجكِ, أنا هنا كلما تعبتِ واحتجتِ كتفاً يسندكِ, أنا هنا كلما ضاقتْ بكِ الدّنيا بما رحبتْ, كلما اهتزَّ عرشُ كيانكِ وخارتْ قواكِ, أنا هنا لأنّكِ أنا وأنا أنتِ, لأنّنا روحٌ بجسدين, أنا هنا لأربّتَ على رأسكِ كلما آذتكِ الحياة, أنا هنا لآخذكِ بينَ أحضاني واخبّأكِ من تعاسةِ هذهِ الحياة, أنا هنا كلما سقطتِ يا نجمتي سأعيدكِ إلى أعالي السّماءِ, أنا هنا كلما استجدَّ أمرٌ عندكِ فإنْ كانَ خيراً ستجدينني أول من يفرحُ بهِ, وإنْ كانَ شرّاً ستجدينني أول من يذروهُ بعيداً عنكِ كما تذروا الرّياحَ الهشيمُ, أنا هنا كلما قستْ قلوبُ الآخرين عليكي ستجدينَ قلبي وطناً آمناً ومكاناً هادئاً من ضجيجِ وصخبِ الحياة, أنا هنا يا شمعتي اطمأني فلنْ أدعَ أحداً يخمدكِ, أنا هنا عندما يصعبُ عليكِ القيامُ بروتينكِ اليوميّ ستجدين خطايَ تتسارع إليكِ, وإنْ لم تستطعْ خطواتي ستسبقها كلماتي, أنا هنا عندما يغزوكِ الأرقُ ويعكّرَ صفو نومكِ, ستجدين راحةَ يدي تداعبُ خصلاتِ شعركِ الحريريّ.

الكاتبة:
سنا القطان
(دمشق/سوريا)

《روعة الإنتصار》

لم يكن شيئًا يتخيله عقلي، كنت أشعر أنّني بحلم جميل!، ولا أود أنّ أستيقظ عند الإنتصار أوّل كلمة نطقتها:
- هل سيعود الغائبين؟!..
أبتسم ليّ أبي وقال:
- نعم سيعودون!...
لم أكن اتخيل أنّ يأتي اليوم الذي تتزين به سوريّا باللوّن الأخضر!!، كنت متحمسة إلى هذا اللقاء لم يكن عقلي يتخيل ذلك يومًا!، في الحقيقة لا أعلم ماذا سأكتب بعد أن ّتخلصنا من الظلم والظلام؟!،
إنّني أرى الشام جميلة...جميلة جدًا
ذهبت لأرى الطرقات والناس بعد ذلك الإنتصار العظيم!، لم أكن أتوقع أنّ أرى ذاك العجوز أنّ يبتسم بعد أربعة عَشَرَّ عامًا!، لكنّه أبتسم وقال ليّ:
- مُبارك لنا النصر!
صاحب البقالية التي أشتري منها حاجياتي المنزليّة منها
قال ليّ:
- ستتزوجين يا ابنتي وسأرى طفلك الصغير وأنهمرت دمعاتٍ سخيّة!...
لقد كان إنتصارًا عظيمًا ستحكي عنه الأجيال المتعاقبة!.

《حقيقة الحريّة》

جميعنا أنتظرنا الحريّة!،
ثلاث عَشَرَّ عامًا وبعضة أيّام وساعات!،
ماذا تعني الحرية؟؟!...
الحريّة هي أنّ أخرج من منزلي مرتديّة ثوبي الفضفاض الطويل دوّن أنّ ينظر ليّ أحد غريبة عنه،
هي أنّ أرتل القرآن في منزلي بدلًا من الأغاني،
هي أنّ أقول حافظة لكتاب الله دون خجل!، أنّ أمشي أمام فتيات ذات لباس فاحش...وأنا فخورة بلباسي وست خائفة من ما سيتكلمونه خلفي!،
الحريّة هي أن ّأكون ملتزمة ذات خطوات ثابتة تدل على حسن تربيتي!،
ليست كما يظن البعض الحريّة هي الخروج بملابس فاضحة واضعة مساحيق التجميل ناسيّة ما سُمّيَّ بالإلتزام!.

《حلمي الذي تحقق!》

لقد رأيته وهو يتحقق، رأيت نفسي وانا أحلق بين النجوم، لقد استجاب الله ليّ عندما سجدت باكية في منتصف اللّيل أدعو أنّ أون كاتبة، "فاستجاب"
والأنّ انا أدعى:
"الكاتبة سنا سليم القطان"
الفتاة التي لم تتخلى عن حلمها منذ الصغر!، الفتاة التي أمضت صغرها بين طيات الكتب والأقلام المبعثرة، لكنّ وصلتُ وحققتُ ماأرادت!!، ووقفت أمام الكثير والكثير ألقي على مسامعهم ما نثرت أناملي وما ألهمني خلدي، ظهرت على شاشة التلفاز، صفق ليّ الكثير
تحقق حُلم الصغر!.
《إلى أحدهم》

مادمت تعلم أنّك ستتركني تائهة بين أنّ أتخلص منك وبين أنّ أعود أليّك، وكأنّي تلك الطفلة التي علقت بين النار والماء!، ولاتعلم إلى أين تذهب؟!،
تذهب إلى الماء وتغرق!، أو تذهب إلى النار فتحرق!،
لا أعلم ماذا أستفدت من تقربك مني بهذا الشكل وكسر قلبي!، وكأنّك كسرت الشرّ وذهبت!، ماذا عن ضحكتي التي سلبتها مني في إحدى اللّيالي؟!!، ماذا عن دموعي؟!، يبدو أنَّ الأمر كان بنسبة لك متعة!، والأكثر سخافة أنّك مازالت تدعي بأنّك الضحيّة!، وأنّ الظروف أجبرتك على الأبتعاد!، السخافة أنّك قلت ليّ ذات ليلة أنّني ابنتك وأختك وشريكة حياتك!،
كيف لك أنّ تكذب في كلامك وتمثل الصدق؟!!،
تذكر في ٢٠/٥ عند الساعة السادسة ونص عصرًا،
قلت لك لا أريد أنّ أتعلق بك!، لا أريد أنا سيئة المزاج ومريضة غيرة أيضًا، أخبرتك أنّ ليّ ضحكة لاأود أنّ أخسرها!، أخبرتك أنّك أوّل شخص اتكلم معه، لكنّك بكلّ سهولة كشربة ماء قلت ليّ أحبّ الغيرة أراكِ سندًا ليّ، قلت ليّ أنّك ستتحمل تقلب مزاجي وتصرفاتي، وأذكر أنك قمت بوعدي بأنّك لن تبكيني أبدًا وستبقى بجانبي دائمًا، السخافة أنّك كسرت وعودك وفي كلّ مرّة أغار بها تصرخ بيّ!، عند كُلّ مرّة يتقلب مزاجي كنت تصرخ بي لم تتحملني!، كنت تكذب!، أتذكر في أخرة مرّة صرخت بي قلت لي اذهبي لا أريدك أنتِ سبب كُلّ مامرّ بيّ من تعب!، أنتِ لستِ سندًا ليّ أنتِ من أتعب قلبي، لكنّه من الداخل يعلم أنّني كسرت قواعد عائلتي وتكلمت مع شخصًا غريبًا، خيبتُ ظن والديَّ بيّ، تكلمت له عن عائلتي وأمّي!، أمّي لست فقط أمّ بلّ صديقة ليّ كُنتُ اشاركها كُلّ اللحظات، كنت أخاف عليه من حرّ الشمس ومن نسمة البرد، عند حزنه مرضت!؛ لأنّني لست بقربه كي أخفف عنه وذات ليلة في ١/٢ لم أذهب إلى حفل زفاف صديقتي؛ لأنه قال لي لاتذهبي، لقد قال ليّ أنّ أبتعد عن من حوليّ وأكون له فقط لقد فعلت،
في نهايّة قال ليّ أنا أحبّك لكنّ أريد أنّ أتركك كان يكذب لم يحبّني!، أنا لم أسكت قلت له لا تتركني لاتكسر قلبي أنّني أحبّك كثيرًا أرجوك ابقى لقد فعلت كُلّ مابوسعي؛ لكي يبقى بجانبي لكّنه أختار الرحيّل
الآنّ وإلى هذه اللحظة لازالت أذكرك انظر إلى هاتفي لعلك اشتقت ليّ، أنام وأنا على أمل أنّ أستيقظ على رسالة مِنك تُحييّ قلبي بعد موته!!، لازالت صورك هي رفيقتي بِكُلّ وقت!، أصبحت كالمجانين، اتعلم لم أعد أذهب مع أصدقائي لم أعد احضر حفلات لم أعد اهتم لنفسي تغيرت كثيرًا.
الأنّ أنا أحبّك لكنّ لا أريدك!.

الكاتبة:
ليتيم فاطمة الزهراء
(قسنطينة/الجزائر)

《سوريّا دولة الأحرّار》

عندما نتحدثُ عن ثورة سوريّا المجيدة!،
فنحنُ نتكلم.عن الكرامة والعزة!،
نتكلم عن صراع داخلي متعدد الجوانب والذي شاركت فيه عدّة أطراف دوليّة...ونستطيع أنّ.نسميها بمرحلة الإنتفاضة ضد.الظلم والقهر!، والتي كان تمارس من قبل السلطات السوريّة أنذاك!، حيث بدأت القصّة بطلب الأهالي بإطلاق سراح ابنائهم الذين كانوا معتقلين عندهم، ومن هنا نفه أن أسباب الازمة لم تكن قضيّة إقتصاديّة وسياسيّة بقدر.ماهي مطالب بالمساواة والحريّة، وإسقاط النظام السوريّ الفاسد!، والذي كان بمثابة زوجة الأب المتسلطة!، فما أعظم الشعب السوريّ البطل الذي علّم العالم كُلّه!، في ثورة دامت سنوات أنّ لاعزيز لديّهم أمام كرامتهم وكبريائهم !!، حتّى لو كان منهم!، فمابالك لو كان غريبًا عنهم!، فهنيئًا لك أيّها الشعب السوريّ بلقب عزيز النفس!، وهنيئًا للثورة سوريّا بلقب ثورة الكرامة!،
وألف مبارك لدولة عربيّة مستقلة ديمُقراطيّة
اسمها سوريا دولة الأحرّار!.

《الحُريّة كرامة وعزة!.》

يقولون الحُريّة تاج فوق رؤوس الأحرّار لا يراها إلّا السجناء والعبيد!، ومن هنا نفهم أنّ الحُريّة ليست فقط التحرر من أيَّ قيود سواء كانت ماديّة أوّ معنويّة أوّ تلكَ التي تسمى إستقلالية الذات من كُلّ الشكوك التي تسبب لها أمراض نفسيّة التي قد تفسد سعادتها!...بلّ الحُريّة كذلك هِيَّ حُريّة الفكر و التعبير والتي تطور من شخصيّة الفرد وتجعله مسؤولًا وواعيًا!، وأيضًا هِيَّ حُريّة إختيار الوطن الذي يرتاح فيه حتّى ولو كان ليس وطنه؛ لانّ أرض الله واسعة!... وكذلك الحريّة هي كرامة الأنسان وهي حق من حقوقه وليست مجرد مطلب إعتيادي!، ولهذا جعلتها كُلّ الدول خط أحمر لها لايمكن لأحدد التعدّيّ على حُربُة مُمتلكاتها أوّ أفرادها،
و حتّى ثقافتها ودينها وتاريخها!،
فما أجمل الحُريّة التي تَخلقُ فينا العظمة والكبرياء .

《الحلم الجميل!》
كم راودني.حلمي الجميل بأنّ اصبح كاتبة
اسمي ينطق على كُلِّ لسان!، وسيرتي تكتبُ في كُلِّ الجرائد بلّ حتّى تعدّى حدود الخيال!، أنّ أغدو مؤلفة كتب.وتعرض أعمالي في كُلِّ المعارض وتوضع على رفوف المكتبات.مثلها مثل الكتب العالميّة!،
رفقة مؤلفات أكبر الشعراء والكُتّاب...لم يكن هذا بالنسبة ليّ مجرد حُلمًا وكفى!، بلّ كذلك كان طموحًا وعزيمة!، دفعت بيّ أنّ أكافح وأجتهد، لكنّ هذا كذلك لا يكفي لتحقيق حُلم وطموح سكن عقلي وقلبي لدرجة أصبح تفكيري مختصر فقط في الإبداع والتألق!، وكانت إرادة الله وقدرتهُ أقوى من ألف حاجز ومستحيل كان في طريقي!؛ لأن الله عزوجل سخر ليّ عبادهُ الصالحين ومنهم الأستاذ محمود الوزير الذي عرفته عن طريق الصدفة تواصلت معهُ بعد أن عرفت رقم الواتساب الخاص به، بعد أنّ سمعت بأنّهُ إنسان طموح وشاعر مبدع ماشاء الله!، قبل أن يكون قائد منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي، وقد أستقبلتي أحسن إستقبال عكس ماكنتُ أظن!؛ لأنّ لستُ سوريّة وإنّما جزائرية، وتفاجئت أنّ المنتدى يرحب بِكُلِّ أعضائهُ مهمّا كانت جنسيّتهم؛ لأنّنا عرب أخوة يجمعنا تاريخ مشترك؛ لأنّ سوريّا بلدٌ عظيم وشعبه أهل الكرم والجود!!...
وتكرمت عدّة مرّات بعد مشاركتي بفعاليات إلكترونيّة ومجلات وكتب برحاب منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي وقد منحني الأستاذ محمود الوزير الهوية الثقافية السوريّة!...
هكذا كانت إنطلاقتي من نقطة الصفر إلى أنّ وصلت إلى منتصف الطريق ووجدتُ حلمي هذا قد تحقق بفضل الله تعالى!، ومن ثم فضل منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي، المنتدى الذي كان وراء نجاحهُ الشاعر الكبير الأستاذ محمود الوزير!، حيث غدا اسمي له وزنه في الساحة الأدبيّة وتحقق حلمي مرّة أخرى بعدما أمتلكت بطاقة كاتبة من المنتدى وأخرى من وزارة ثقافة بلادي بعد تأليفي لكتاب خاص لنصوصي الأدبيّة تحت عنوان: "كلمات خالدة "،
الذي لاقى نجاح كبير بعد أنّ عُرض في كُلِّ المعارض الوطنيّة والدوليّة ممثلة منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي في بلادي الجزائر ونائبة عن شخص الأستاذ محمود الوزير لتواجده في سوريّا وصعوبة إجراءات السفر حيث الوقت غير متاح لذلك!، وقد بِيع كتابيّ في بعض مكتبات ولايّتي قسنطينة، وبهذا تحول الحُلم إلى حقيقة وما أجملها من حقيقة!، وما أعظم منتدى بوح الأنامل للمواهب الثقافي!...
وما أروع أستاذنا وشاعرنا محمود الوزير!...
والحمد والشكر لله
دامَّ ليّ منتدى بوح الأنامال للمواهب الثقافي!،... وحمى الله ورعاه الأستاذ محمود الوزير!...
وكتب الله لدولة سوريا الشقيقة دوام الصحة والسلام!.

《العصر الحجري》

من قال أنّ العصر الحجريّ هو فترة من عصر ماقبل التاريخ والذي كانَ يستعملُ فيه كُلَّ شيءٍ من الحجارة!، فقد أخطئتم ياسادة؛ لأنّ العصر الحجريّ اليوم هو العصر الذي قست فيه القلوب وأصبحت كالحجارة أو أشدَّ قسوة!، حتّى لو تطورت فيه الحضارات تبقى قسوة القلوب!، وبعدنا عن الدين وقطع صلّة الأرحام، الرشوة، الظلم، الفساد!، كُلُّ هذي الصفات تجعل حياتنا شبيهة بفترة ماقبل ظهور الأديان!، أو حتّى ماقبل ظهور التاريخ؛ لانّ التقدم يكون في الأخلاق الحسنة ومعرفة دين الله عز وجل!،
وقد صدق أمير الشعراء
الشاعر المصري الكبير الرحل الخالد في قلوبنا
أحمد شوقي حين قال:
"إنّما الأُمم الأخلاق ما بقيت...
فإنّ هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا."

الكاتبة:
حلا محمد عارف علاء الدين
(دمشق/سوريا)

《وطنٌ أحاطني كما أنا!》

أنا الفقير الجّائع
وَ المتشرّد الضّائع
وَ الحجر المهترئ
على ضفّة النّهر, وَ ليسَ لصريف الماء الجرئة على أن تحنّ
عليَّ, بتخفيف هزجي وَ هتافي
لا شمسُ الحريّة وصلتني
لأبسط جناحيَّ, وَ انتشر في الأفق البعيد
ولا اللّيل يكتمُ ذكريات السّنين
التّي تأسرني في بئر الوحدة
فأرتمي على أغصانُ عمري
ذبلةً كالورد الدّمشقي
بِلا وطن
بِلا هوية
لِتأتي أنتَ من سراب
بِلا وقت, بِلا تجويز
هكذا الحبّ لا يفقه الوقت
لأضحي غيداءً بين ميادين وطنك
فأقطف ثمار الحبّ
وَ افشي عيناكَ عاصمتي
و أرتوي بكأس من ثغرك
فيسقني دهراً بأكملهُ
لأعود زهرة ذات رونق وَ بهجة!.

《جوهر الحريَّة》

هي أنْ تحصل على رغيفِ خبزٍ دون رضوخٍ وَ مذلة، أو أنْ تسرد ما تجدي بهِ نفسِّك وَتنعت عن أوجاعكَ دون الخوف من أحد،
فهي شمسٌ تشّرق عند كُلِ صباح في كُلِ مهجة تَهاب الطّيران،
وَ كم بقيتُ مُكبلةً في مُلتحمٍ شرقي، ذو قارة آسيوية
فكان الوهم مُبعثر
كَنسّرٍ خسّيس، جُذت كنافهِ أثناء زفيفهِ
فقد أزعمت بين طياتها تعريضاتٍ لشأوٍ
وَ لِشقاق بِلا باعث
كما هو التّلاقِ دون ميعاد
فأنتزع خيط النّجاة أو أهوي بالقشة التي سَتُغيثني ما دمتُ غَريق
وَ بعدَ نجاتي اتجرأ بصب شعري عليكم
عليكم أنتم
فَكل الوجوه حيالي زائفة
وَ حتى العيون ضامرة و بينَ مدرجاتِ جفونها قنوط
وَ إلى منْ أقصُ حكايةَ هزجي وَ هتافي التي تنعتْ شَعباً بأكملهِ.

《الحلمُ بَهيّ كأواخر سّاعات ديسمبر》

ثم ينفجرُ ذلكَ الضّوء المأسّور بداخلي و لم أعد أنا نفسّي بلْ أضحيتُ كائناً آخر بِشَّخصيةٍ حرة ، أحتشّد بالأمل وَ أرفع أحلامي لِتجاور النّجوم أو تَعلوهم
فمنْ أنا ؟!،
أنا التي تَسعى للصّعود دوماً لِترفع مِن شَأنها ، اخلاقها ، دينها ، علمها ، وحتى ذوقها وَ كلماتها...
فَلا أريد سوى أن تُنقش كتاباتي في جميع صفحات مجلةٍ ما أو في كتابٍ خُطَّ فيه عظمة الأدب العربي وَيوضع على حافةِ المكتبة لِيكونْ زخرفةً لها بكلماتٍ وقعتْ في الأذان وَجرتْ مَعانيها على كل لِسّان،
أريد التحدث في جميع مجالاتْ الحياة مِنْ عشّقٍ وَظلمٍ وَ ألم ،وَ ايضاً سَأكتبُ رؤوس أقلام عن حياة وَصفاتْ الرّسول صَلى اللّهَّ عليه وَسّلم وَ الصّحابة وَ مع ذلك فلن استطيع أنّ اجود بأقتباسٍ صَغير عن حياتهم الشريفة وَ لكن سأحاول ، وَحتى اصنف مِنْ اشهر الكُتاب في الوطن العربي او ليس فقط فقط بالوطن العربي ، فَعقلي لايُسّجن بِقفص العرب ، فَقط بلْ أريد أن تصلَ كتاباتي الى آخر نقطة مِنَ الأرّض، أن تَشّهد السّماء بذلك وَ تهتزْ الأرّض بِكلماتي ، أريدُ أن أضع بصمةً لي في تاريخ الحياة كالشّاعر نزار قباني أو الكاتب الأعظم باولو كويلو،
وَ كل هذا بمشّيئة اللّهَّ فإنه قادرٌ أن يُغير حياة الإنّسان في لحظةٍ واحدةٍ فقال للّه تعالى : (إنما أمرهُ إذا أرادَ شَيئاً أنْ يقول لهُ كُنْ فَيكونْ) فالخير قادم والحلمُ أقرب إنْ شاء اللّهَّ!.

﴿حُلم الاِنْعتاق﴾

رُبّ امرأة ثَكلَى على ما صبرت
وَ نِعمَ ما إعتلت مِن رَجُلٍ نازلٍ،
فأنهلتهُ الشّخاب ، فأضحى فيهِ سلاحاً
وَ قَبِلَ الجِهاد وَاستسلم للشّهادة،
فكانت مِن أزهد النّساء وَ أكثرهم تديناً
فأعقبتْ أكرم وَ أشرف الرّجال
وَالمعاشر تلوي مماتهُ بالملامة عليها
وَ بالأبتئاس وَ الأشفاق يكسوها بالحلل
وَباللّهفَ اِستترتْ بِثوبها فَجعةً
كما تَستتر العذراء خجلاً خلف الوشاح مِنَ الخجل،
حتى بدا اللّيل يرسمها بِتحفةً
وَيغيب الضّوء في مُقلتيها
* * * *
فَعن أي وطن تصرحون
وَ لأيّ صريفٍ تَهتفون...
هل بإشعال فؤاد مُسّن ذُلاً
أو بِهلاك أطفال جوعاً ؟!،
فقد زَخَرَ السّجن تَعسُفاً وَ بهتاناً
وَ حاكوا أجنحة للذّئاب بمالاً
وَأضمرتْ أموال الوطن دَفناً
وَماتَ الشَعبُ برداً
* * * *
فَدُبجَ على الجدران مَلمح قاتلنا
وَ أضحى السّجود لَهُ سيفٌ على أعناقنا
فأشعلتْ الصّورة وَ ثبتَ الشّعب
وَ وفرَّ القاتل ، وَ ظَلَّ السّجود للّه!.

الخاتمة:

نختتم ديواننا العظيم بشعار منتدانا:

سنموت ولكنّ التاريخ سيخلدنا!،

نعم...كُل إنسان سيفنى ولكنّ ستبقى أعماله شاهدة على بصماتٍ صنعها وخلد ذكراها التاريخ... ونحنُ هكذا سنضعُ بصماتٍ آسرة على صفحات كتبِ المجد العريق!...

فنحنُ أمراء وأميرات منتدى بوح الأنامل!.

ديوان سوريا الخضراء

المشاركون بالديوان:

١/ محمود الوزير

٢/ راما محمد الشيخ عبود

٣/ نور الهدى صبان

٤/ سارا الخطيب

٥/ مجدولين ماجد السقا

٦/ إيلاف فريح

٧/هاجر علي

٨/صبا قدح

٩/شفق الشيخ

١٠/ شهد حديد

١١/ملاك المصري

١٢/ سنا القطان

١٣/ ليتيم فاطمة الزهراء

١٤/ سما سيد عبد الحليم

١٥/ الكاتبة حلا محمد عارف علاء الدين

Abeer Desginer

بعد ظلامٍ دام أربع وخمسين عامٍ من قتلٍ وجور!، وأكمام أفواه!، أشرق فجر التحرير

وسقطت إمبراطورية الأسد الطاغية،

نعم بعد قيود مقيتة نال السوري حريته السليبة

وتنفس الصعداء بعد أختناق دام حقب عديدة!.